Cybrarians Journal

الترقيم الدولي 2215-1687

موقع المجلة: https://journal.cybrarians.info/index.php/cj

العدد 66، أغسطس 2022

بحوث – المراجعة العلمية

اتجاهات النتاج العلمي حول جائحة كورونا في منصات الدوريات العربية

تاريخ الاستلام: 2 مارس 2022

تاريخ القبول: 29 يونيو 2022

تاريخ النشر: 31 أغسطس 2022

الصديق محمود بن سليمان

رئيس قسم الشؤون الإدارية والخدمات،

شركة الاتحاد الوطني القابضة، ليبيا

smbensuliman@hotmail.com

محمد ناصر بن موسى

أستاذ مساعد، قسم المكتبات والمعلومات،

جامعة الزيتونة، ليبيا

mn.benmusa@gmail.com

حقوق النشر (c) 2022 الصديق محمود بن سليمان، محمد ناصر بن موسى

هذا العمل متاح وفقا لترخيص المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي

مستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ملامح النتاج العلمي حول جائحة كورونا المنشور خلال سنة 2020 والمفهرسة في أربع منصات للدوريات العربية (الجزائرية ASJP ، والمصرية EKB ، والمغربية IMIST ، والعراقيةIASJ)، وقد تم الاعتماد على المنهج المسحي بمسح منصات الدوريات العربية محل الدراسة، واسترجاع الدراسات التي نشرت حول جائحة كورنا، كما تم استخدام برنامج ميكروسوفت أكسل لتحليل البيانات، وتم تقصي الاتجاهات الموضوعية واللغوية والزمنية لهذا النتاج، كما تم تحديد أهم الدوريات التي قامت بنشره، علاوة على سمات التأليف، وتخصصات المؤلفين، وأهم المؤسسات التي ينتمون إليها، وقد كانت أهم النتائج أن عدد المقالات التي تم نشرها حول جائحة كورونا قد بلغت 748 مقالة،

وأن أهم الموضوعات التي تم تناولها كان الطب والاقتصاد والقانون على التوالي، واللغة العربية كان لها النصيب الأكبر في المقالات المنشورة، وأعلى معدل نشر كان في شهر ديسمبر.

الكلمات المفتاحية

المجلات العربية، الانتاجية العلمية، كوفيد 19

مراجعة الإنتاج الفكري:

قامت Tauseef Ahmad et al بإجراء بحث شامل عن الدراسات التي أجريت عن جائحة كورونا في قاعدة بيانات Web of Science Core Collection ، وتم تضمين 916 دراسة كتبت من قبل 4392 مؤلفًا، ونشرت في 376 مجلة، وأظهرت النتائج أن جامعة أكسفورد كانت أكثر المؤسسات إنتاجية، وأن مجلة Human Vaccine & Immunotherapeutics هي الأكثر نشرًا لأدبيات الموضوع.(3) وقام كل من PanpanWang & DeqiaoTian بمراجعة الأدبيات المتعلقة بجائحة كورونا في قاعدة بيانات Web of Science وأربع منصات للطبعات المبدئية Preprint وهي: (bioRxiv, medRxiv, Preprints, and SSRN)، وبينت النتائج أن أكثر من 5000 مؤسسة من 173 دولة نشرت بحوثا حول جائحة كورونا في 2076 مجلة، ووفقا للأدبيات المنشورة في Web of Science كانت جامعة Huazhong الصينية هي أكثر المؤسسات إنتاجية ، أما أهم المواضيع التي تم تناولها فكان clinical features and complications، أما في منصات الطبع المسبق، فكانت أكثر المؤسسات إنتاجية هي: جامعة أكسفورد في الأدبيات الموجودة في bioRxiv و medRxiv ، وجامعة Dhaka في Preprints ، وجامعة Huazhong في SSRN، كما أظهرت النتائج أن أهم المجلات نشرا للأدبيات المتعلقة بجائحة كورونا كانت مجلة International Journal of Environmental Research and Public Health. أما أهم الاتجاهات الموضوعية، فكانت clinical features and complicationsفي قاعدة بيانات WoS ، و virology and immunology في منصة bioRxiv و Preprints ، وepidemiology في منصة medRxiv ، وأخيرًا epidemiology في منصة SSRN.(4) وهدفت إحدى الدراسات إلى استكشاف اتجاهات النشر حول جائحة كورونا باستخدام برنامج R-Studio ، وتم استخلاص البيانات المنشورة في قاعدة بيانات Scopus بين عامي 2010 وأبريل 2020، وأشارت أهم النتائج إلى نشر ما مجموعه 10515 دراسة في جميع أنحاء العالم، كما لم يدرس التفشي المبكر لفيروس كورونا بشكل كاف، و جامعة Honk Kong هي أكثر المؤسسات إنتاجية.(5) وقام Jeremy Y. Ng بالبحث في قواعد بياناتScopus, Medline, EMBASE, AMED and PSYCINFO في شهر يوليو 2020، ووجد أن هناك 296 مقالة كتبت من قبل 977 مؤلفا من 56 دولة، تناولت اتجاهات البحث حول جائحة

كورونا فيما يتصل بالطب التقليدي، والطب التكاملي، والطب التكميلي، والطب البديل، وأظهرت النتائج أن أغلب المقالات نشرت باللغة الإنجليزية، تليها اللغة الصينية، وأن عدد المجلات التي نشرت هذه المقالات 157 مجلة، وأن أهم المجلات كانت مجلة Traditional Chinese Medicine.(6) ودرس Xingjia et al Mao المنشورات المتعلقة بجائحة كورونا والتي تم استرجاعها من Science Citation Index-Expanded (SCI-E) من قاعدة بيانات Web of Science خلال الفترة من 1 يناير 2003 إلى 6 فبراير 2020، وبينت النتائج أن عدد الدراسات المتعلقة بفيروس كورونا قد ارتفع بشدة سنة 2004 وسنة 2012 نتيجة تفشي متلازمة الالتهاب التنفسي الحاد SARS ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية على التوالي، وأن مجلة Journal of Virology هي أكثر المجلات نشرا لأدبيات الموضوع، و جامعة University of Hong Kong هي أكثر المؤسسات نشرا.(7)

الجانب النظري:

تعد عملية إتاحة المعلومات العلمية من أهم العوامل التي تسهم في اتخاذ القرار المناسب وفي الوقت المناسب، وبخاصة في الظروف الطارئة التي تحتاج إلى إيجاد حلول سريعة وفورية، وفي المقابل نجد أن غياب أو تضارب أو تأخر المعلومات قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات، وإجراءات خاطئة تكون لها نتائج سلبية ، ففي غياب المعلومة المناسبة يصعب الوصول إلى حلول أو علاج للمشكلة، وقد ينتج عن ذلك كوارث وخسائر لا يمكن تعويضها سواء أكانت خسائر بشرية أو اقتصادية، ومن هنا تتضح أهمية وقيمة المعلومات، لكن القيمة الحقيقية للمعلومات تكمن في إتاحتها بطريقة سريعة وشفافة، تمكّن الباحثين والمسؤولين من الوصول إليها في الوقت المناسب.

وفي سياق الاهتمام العالمي بجائحة كورونا، عقدت منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع شبكة التعاون البحثي العالمي للتأهب للأمراض المعدية والاستجابة لها (GLOPID-R) - وهي شبكة دولية تسعى لتسهيل التنسيق وتبادل المعلومات- عقدت منتدى عالميا حول البحث والابتكار حول جائحة كورونا في شهر فبراير سنة 2020، باستخدام إستراتيجية مخطط البحث والتطوير كإطار عمل، وتهدف هذه الإستراتيجية إلى تنسيق وتسريع العمل البحثي العالمي لاستهداف الأمراض التي تهدد البشرية، وتطوير وسائل التشخيص والأدوية واللقاحات بسرعة، والاستجابة السريعة لتفشي الأمراض، وبالتالي كبح الأوبئة، وقد كانت أهداف الاجتماع :1. (الأولويات العاجلة): تسريع البحث الذي يمكن أن يساهم في احتواء انتشار هذا الوباء، وتسهيل حصول المتضررين على الرعاية المثلى؛ مع دمج الابتكار بشكل كامل في كل مجال بحث موضوعي.2. (وعلى المدى المتوسط والطويل): دعم أولويات البحث بطريقة تؤدي إلى تطوير منصات بحث عالمية، والمساعدة في التأهب للوباء التالي غير المتوقع، وتشجيع البحث، والتطوير، والوصول العادل للمعلومات، بناء على احتياجات الصحة العامة إلى التشخيصات والمداواة واللقاحات.(8)

وفي ظل حركة الوصول الحر للمعلومات، تعد دوريات الوصول الحر أساس نظام الاتصال العلمي الجديد، لأنها تتيح محتوياتها إلكترونيا دون قيد أو شرط، وهذا النوع من الدوريات محكّم، ويمكن لأي شخص أن يصل إلى مقالاتها إلكترونيا دون دفع أية رسوم، وبعض هذه الدوريات -وبخاصة تلك التي تنشرها الأقسام الأكاديمية في الجامعات- لا تفرض رسوما على المؤلفين مقابل النشر، أما البعض الآخر، فيفرض رسوما مقابل النشر قد يدفعها الباحثون أو الجهات التي يتبعونها، وهذا يتشابه مع النشر التجاري، ويتطلب من الباحث الذي يرغب في نشر

مقالته العلمية بالدورية دفع مبلغ مالي، كي يتمكن الناشر من إتاحة المقالة إلكترونيا للوصول الحر مباشرة بعد نشرها. (9)

وقد اكتسبت دوريات الوصول الحر زخمها من خلال وجود عامل التأثير الخاص بها، وفهرستها في قواعد البيانات العالمية المختلفة مثل: Web of Science و Scopus... وغيرهما، الأمر الذي زاد من معدل نموها وتطورها، واعتبرت ظاهرة في مشهد النشر العلمي، وقد أبدى الأكاديميون والباحثون اهتماما كبيرا بها، مما يشير إلى قبولهم لهذا الأسلوب من النشر، ومن أهم مزايا الدوريات ذات الوصول الحر الوصول المجاني إلى محتوى الدورية، وبالتالي تسريع وتيرة خلق المعرفة ونشرها، كما يمكن الآن للمكتبات استخدام الأموال التي تُستخدم عادة لاشتراكات المجلات في أنشطة التطوير الأخرى (10) كما تسهم هذه الدوريات في زيادة نسبة الاستشهادات المرجعية بالمقالات والدوريات، علاوة على الوصول المباشر للاستشهادات المرجعية الموجودة بها، مما يتيح فرصة الاطلاع على أدبيات موضوع ما بشكل واسع، بالإضافة لأنها توفر بيئة تفاعلية للباحثين يمكن من خلالها إجراء حوارات ونقاشات مع نظرائهم، والتعاون معهم في مشاريع علمية.

منصات الدوريات العلمية:

في ظل ما نشهده من تطور تقني، وانتشار وسائل النشر الرقمي، وظهور المنصات والمستودعات وقواعد البيانات العلمية، أصبح نشر وبث المعلومات العلمية أكثر سهولة، وهذا ما تم ملاحظته في ظل جائحة كورونا التي فرضت على الجميع تتبع آخر الأخبار والمعلومات حول هذه الجائحة، والبحث عن نتائج الدراسات العلمية الحديثة لاتخاذ إجراءات ناجعة لوقاية وحماية المجتمع من انتشار هذا الوباء، وتأتي منصات الدوريات العلمية في هذه المرحلة في المراتب الأولى من حيث الأهمية في نشر البحوث والدراسات.

وهناك تقارب كبير بين مفهوم المنصات العلمية، والمستودعات الرقمية من حيث إتاحة المحتوى الرقمي على أساس مبادرات الوصول الحر لتحقيق التواصل العلمي بين العلماء والأكاديميين والمهتمين بالبحث العلمي في مختلف التخصصات بهدف الوصول للمعلومات دون قيد أو شرط ، واستغلال هذه المعلومات للنهوض بالمجتمع ، وإيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهه من خلال النشر، والمشاركة ، والتعاون ، وتبادل الخبرات عبر منصات علمية توفر نتاجا علميا في مختلف المجالات.

ومع تعدد وتنوع وسائل النشر الإلكتروني، وظهور منصات الدوريات العلمية التي تعد أهم أدوات حصر، وتكشيف وإتاحة المقالات العلمية، أصبح الأمر مختلفا؛ فمن خلال إتاحة الدوريات بدون قيد أو شرط مع ضمان الجودة العلمية وفقا لشروط ومتطلبات النشر العلمي الرصين؛ تحقق للمجتمع العلمي بجميع مكوناته الوصول للمعلومات التخصصية بشكل مجاني، وسريع، ورصين، باعتبار المعلومات والمعرفة حقا للجميع لضمان التواصل والتكامل العلمي بين العلماء والباحثين مع ضمان حقوق الملكية الفكرية (11).

أنواع منصات الدوريات:

يمكن تقسيم منصات الدوريات إلى نوعين :

- منصات لنشر وبث الدوريات.
- منصات تقوم بإنتاج الدوريات ثم بثها، وتوفر أيضًا خدمات استقبال المقالات، وتقييمها من قبل خبراء وتحضير النسخ الورقية والإلكترونية. (12)

منصات الدوريات العربية:

منصة الدوريات المصرية في بنك المعرفة المصريEKB :

يوفر بنك المعرفة المصري منصة للدوريات تشتمل على محرك بحث يسمح بالبحث في العديد من الدوريات المصرية معظمها صادرة عن الجامعات المصرية، ويمكن تحميل النصوص الكاملة لهذه المقالات في صيغة ملفات PDF **من خلال هذا الرابط التالي**: journals.ekb.eg ، والموقع يمكن استخدامه بدون تسجيل الدخول في بنك المعرفة المصري، وتحتوي المنصة 113346 مقالة، تتوزع على 10184 إصدارا من 562 دورية في مختلف التخصصات.

منصة المجلات الأكاديمية العلمية العراقية IASJ :

تعد منصة المجلات الأكاديمية العلمية العراقية IASJ من أهم المشروعات الإستراتيجية الكبرى التي تبنتها وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي العراقية تهتم بنشر وتكشيف المجلات العراقية الصادرة عن الجامعات والهيئات العراقية كافة، وهي متاحة من خلال الرابط www.iasj.net ، وتشتمل المنصة على 299 دورية صادرة عن 58 جامعة وهيئة علمية عراقية، توفر مقالات ودراسات مجانية، وذات نصوص كاملة باللغتين العربية والإنجليزية، وجميع الدوريات المتوفرة على هذه المنصة هي مجلات محكمة والأعداد الموجودة بها منذ عام 2005 حتى الآن.

منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP :

منصة للنشر الإلكتروني للمجلات العلمية الجزائرية، لتطوير وإدارة مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST بالجزائر، متاحة من خلال الرابط التالي www.asjp.cerist.dz/en ولتحميل النصوص الكاملة للدراسات والمقالات؛ يجب التسجيل في الموقع (مجاني) ، وتشتمل علي 154384 مقالة من 679 دورية بسبع لغات: (العربية ، والإنجليزية ، والفرنسية ، والألمانية ، والأسبانية ، والأمازيغية ، والروسية).

منصة المجلات العلمية المغربية:

أنشئت من قبل المعهد المغربي للإعلام العلمي والتقني IMIST ، بهدف ضمان إثراء البحث العلمي المغربي وتعزيزه، وجعل المجلات التي تنشرها المختبرات العامة، وكذلك المجتمعات العلمية غير الهادفة للربح، وجميع التخصصات مجتمعة: (العلوم الدقيقة والطبيعية، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، وما إلى ذلك) متاحة ويمكن الوصول إليها من خلال الرابط : https://revues.imist.ma/index.php/index ، وتشتمل على 164 دورية، وتقدم المنصة نوعين من الخدمات المجانية:

- تطوير المجلات واستضافتها : من خلال خيارين : تحويل الدوريات الورقية إلى شكل إلكتروني واستضافتها على خوادم IMIST، وتطوير الدوريات التي تم إنشاؤها حديثا (إنشاء النظام الأساسي ، وتصميم الشعارات ، والتصميم، وما إلى ذلك) واستضافتها في خوادم IMIST .

- فهرسة المجلات : تسمح هذه الخدمة فقط بإدراج المجلات الإلكترونية الموجودة بالفعل.